Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال: لولا أن تعيرني قريش، يقولون: إنما حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينيك، فأنزل الله:

﴿ إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ ﴾.(١)

وفي مقام آخر قال رسول الله ﷺ لعمه عند الموت: قل: لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة» فأبى فأنزل الله: «إنك لا تهدى من أحببت..» الآية. «مسلم»(٢).

قال الشيخ: إن أبا طالب رضوان الله وبركاته توفي في مكة سنة عشر للبعثة قبل الهجرة بثلاث سنين، وقبل قدوم أبي هريرة إلى الحجاز بعشر سنين. فأين كان أبو هريرة عند النبي وعمه وهما يتبادلان هذا الكلام؟ وقد أرسله عنهما كأنه رآهما. نعوذ بالله ممن لم يكن لدينه: ولا لعقله عليه رقيب. إن هذا الحديث مما ارتجله المبطلون تزلفا لأعداء أبي طالب، وعملت الدولة الأموية على نشره. أما السلف الصالحون التابعون لآل البيت فقد أثبتوا إيمانه بأدلة لا تجحد (وهي كتب شيعية) ثم ذكر أشعارا في إيمانه(٣).

أما أن أبا هريرة قد جاء من اليمن إلى الحجاز بعد وفاة أبي طالب بمكة سنة عشر للبعثة، فإنه لا يمنع من سماعه ممن حضره من ثقات الصحابة، وروايته وإخباره بما كان من رفضه الشهادة التي طلبها منه رسول الله ﷺ ليشهد له بها يوم القيامة، وهذا ما قرره علماء الأصول كما قدمت عند أهل السنة. وهو لم يقل حضرت موته لكنه يقول حدث كذا، كما يقول في عصرنا من لم يحضر حرب العاشر من رمضان: قد بدأنا الحرب بغارة مائتي طائرة على مواقع العدو؟ وكان قد سمع ذلك أو قرأه من مصادر صادقة، ولم يشاهده.

أما موت أبي طالب على الكفر فلن يضر رسول الله ﷺ شيئا ولا يضر عليا رضي الله عنه، فقد مات عمه عبد العزى أبو لهب وامرأته على الكفر ولم يعير به رسول الله ﷺ ولا آل بيت علي ولم يستغله أعداؤهم من بني أمية في الدعاية السياسة، بل

---

(١) سورة القصص الآيه: ٥٦ (٢) مسلم: ١ / ٣١ من طريقين.

(٣) أبو هريرة: ١٤٥-١٤٧.